

## اقرأ في هذا العدد:

- حكام بلاد المسلمين في خدمة أعداء الدين (مناورات إينوخوس ٢٠٢٥) ... ٢
- حزب إيران في لبنان وزعمه استعادة قدراته "سبق السيف الفحل" ... ٢
- التوتر بين الجزائر وفرنسا لماذا وإلى أين؟ ... ٣
- خريطة طريق هزيلة تضعها فرنسا لسوريا ... ٤
- جرائم يهود في الضفة الغربية إبادة وقمع وتهجير، وتخادل المسلمين ... ٤



إن النصر الحقيقية لفلسطين هي بتحريك الجيوش لتحريرها، وأي حل يُعقد للمسلمين عن ذلك هو تزييف للحقائق وتضييع لفلسطين. وإن قوى الكفر اليوم، هم من جنس أولئك الغابرين، لم يتحملوا إلا معركة واحدة، اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للصليبيين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتتار، وهكذا هؤلاء، معركة فاصلة واحدة، تهد بنيانهم وكيانهم، كل ذلك بأيديكم أيها المسلمون: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَغْمَالِكُمْ﴾.

f /alraiah

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٤٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكدب أهله

الأربعاء ١١ من شوال ١٤٤٦ هـ الموافق ٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ م

## كلمة العدد

### حقيقة التوتر بين مصر وكيان يهود

بقلم: الأستاذ سعيد فضل\*

في ظل عدوان الكيان الغاصب على أهلنا في غزة، تتصاعد مؤخراً نغمة من التوتر الإعلامي والسياسي بين النظام المصري وكيان يهود، على خلفية ما سمته الصحف العبرية "التحركات المصرية" المزعومة باتفاقية تسمى ديفيد. فقد نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية تقارير تتحدث عن قلق متزايد في الأوساط العسكرية الصهيونية من قيام الجيش المصري بإنشاء بني تحتية عسكرية في سيناء، واعتبرتها خرقاً لما نص عليه الملحق الأمني من اتفاقية السلام.

بل وصل الأمر إلى طلب رسمي من وزير حرب يهود إسرائيل كاتس إلى أمريكا لممارسة الضغط على القاهرة لتفكيك هذه المنشآت، مدعوماً بتقارير لما يسمى "قوة المراقبة متعددة الجنسيات". وبهذا، لا يخجل يهود من التجسس على مصر وإرسال إشارات عدوانية، بل وإهانة مباشرة لجيشها وسياستها!

ومن المعلوم أن سيناء، منذ توقيع كامب ديفيد، قد تم تحويلها إلى منطقة منزوعة السلاح عملياً، وفراقية من القوات الأمريكية، وأن الجيش المصري يُمنع من نشر قواته هناك إلا بالتنسيق مع الكيان. فهل يعقل أن يكون هذا النظام، الذي قرط في مياه النيل وتيران وصنابير، فجأةً حريصاً على تحدي إرادة أمريكا ويهود؟! إن التصريحات التي تطلقها الصحافة العبرية، والمزعج من "تحركات مصر"، ليست سوى أوراق ضغط داخل لعبة التفاوض والابتزاز السياسي، يراد منها إما تمرير سيدهليات أكبر للعدو، أو هزيمة الرأي العام لقبول خضوع إضافي.

والأخطر من ذلك أن النظام المصري، يدل أن يرد على هذه الإهانات بمواقف تليق بدولة ذات سيادة، يواصل صمته المهين، في تجاهل متعمد لمشاعر شعبه الذي لم يسب بعد استشهاد الجنود المصريين على الحدود بغير الاحتلال، ثم التذرع بأنها "أخطاء غير مقصودة"!

إن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر، ولا يجوز أن يُقبل من أبناء الأمة الذين يحملون في قلوبهم نخوة الإسلام وغيصة الجهاد والولاء لله ورسوله، فالعركة مع يهود ليست معركة حدود، بل هي معركة وجود، ومخططاتهم لا تستهدف فلسطين وحدها، بل كل كيان سياسي يحلم بتحرير حقيقي من الهيمنة الغربية. ولهذا، فإن أي تغيير حقيقي لا بد أن يكون جذرياً، يستأصل جذور التبعية، ويعيد للأمة قرارها المسلوب، ويضع الأمة على طريق التحرير الكامل من النفوذ الاستعماري، تحت راية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحد الأمة وتجمع طاقاتها وتطلق جيوشها لتحرير الأرض المباركة، لا أن تبقى رهينة لاتفاقيات العار والتطبيع.

فمن أراد إنهاء المهانة، وإنقاذ فلسطين، واستعادة كرامة مصر، فليعمل مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحرر القرار، وتعيد بناء الجيوش عقائدياً، وتسطح هذه الاتفاقيات الخيانية، وتزحف لتحرير المسجد الأقصى.

فهل أن الأوان أن يتحول الغضب الذي يغلي في الصدور إلى فعل تغييري حقيقي يتجاوز الصراخ والشكوى إلى المبادرة والتحرك؟ أليس هذا هو الوقت الذي يجب أن تنتفض فيه الأمة على واقعها، وتكسر قيود الخوف التي كبلتها لعقود؟ إن الشعوب حين تشهد الجواز اليومي في غزة، وترى بأعينها صمت الأنظمة، بل وتواطؤها، تدرك أن

..... التتمة على الصفحة ٣

## تشكيل الحكومة الجديدة في سوريا بين تطلعات أهل الشام وتربص أمريكا والغرب

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي\*



بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٩، تم الإعلان، في قصر الشعب بدمشق، عن تشكيل الحكومة السورية الجديدة التي ضمت ٢٣ وزيراً بينهم امرأة. وقال الرئيس السوري أحمد الشرع إن الإعلان عن تشكيل الحكومة السورية الجديدة هو إعلان لإرادتنا المشتركة في بناء دولة جديدة. وأضاف في كلمة خلال مراسم الإعلان عن الحكومة الجديدة، أن سوريا تواجه تحديات كبيرة تتطلب التلاحم والوحدة، وأكد أن أولوية الحكومة الجديدة هي محاربة الفساد، وأنها ستسعى لإعادة بناء مؤسسات الدولة على أساس المساواة والشفافية، كما أكد على أولوية الحكومة بالعمل على بناء "جيش وطني" يحافظ على أمن سوريا.

وقد تفاوتت ردود الأفعال حول تشكيل الحكومة بين مرحب ومتحفظ ومتنقد. وفي ظل موقف أمريكا الذي يكتنفه الغموض والضبابية من الإدارة السورية الجديدة، رغم ترحيبها الجزئي المتحفظ، نشرت وكالة رويترز قائمة بشروط قدمتها ناتاشا فرانثيسكي نائبة مساعد وزير خارجية أمريكا للشؤون الشرق الأوسط وسوريا لوزير خارجية سوريا أسعد الشيباني تخفيف العقوبات عن سوريا، وذلك خلال لقاء مباشر على هامش مؤتمر المنحيين من أجل سوريا في بروكسل، بتاريخ ١٨ آذار/مارس الماضي، وكان على رأس هذه المطالب التعاون في مجال "مكافحة الإرهاب" وضمان عدم وجود أجانب في مناصب عليا

في هياكل الحكم في البلاد وتدمير أي مخزون متبقي من الأسلحة الكيميائية. وبحسب تقرير لوكالة رويترز بتاريخ ٢٥ آذار/مارس الماضي، نقلاً عن مسؤولين أمريكيين، فقد تعدت أمريكا في حال تلبية دمشق لجميع الشروط بتخفيف المزيد من العقوبات وإصدار إعفاء جديد وتصديد الإعفاء القائم بالفعل والذي صدر في عهد الرئيس السابق جو بايدن.

وسبق أن تلقى الرئيس السوري أحمد الشرع برقية تهنئة من مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بإعلان تشكيل الحكومة السورية الجديدة، فيما سبق لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قولها عن تشكيلة الحكومة: "لن ندعم إذا سارت في الاتجاه الخاطئ".

لن نتعمق كثيراً في الحديث عن مكونات الحكومة التي تنوعت بين مسلم وغير مسلم، وكان من مكوناتها السني والعلوي والدرزي والكرد والناصري، سواء الجديد أو من كان له دور سابق في حكم نظام أسد البائد أو من تمت تجربته في الائتلاف من المحافل السياسية السابقة، أو من كان وجوده مراراً "التنوع الطائفي" الذي تنشده الدول. إلا أننا ستوقف عن بعض النقاط لتوضيحها:

أولاً: ليست العبرة فقط بمن سيحكم، إنما الأهم من ذلك هو بم سيحكم. فحتى لو كان الوزراء من أمتى الناس وأكثرهم كفاية وإخلاصاً (لو افترضنا

..... التتمة على الصفحة ٢

### حزب التحرير/ هولندا

#### مسيرة في أمستردام "حرك من أجل غزة"

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ أكثر من ١٧ شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة المحاصر والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من ١٧٠ ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير هولندا في العاصمة الهولندية أمستردام على إثر خرق كيان يهود المجرم اتفاق وقف إطلاق النار، فاستأنفت عمليات القتل الممنهج للمسلمين العزل الذين جلهم من النساء والأطفال والشيوخ، مسيرة ووقفة جماهيرية، الأحد، ٠٨ شوال ١٤٤٦ هـ الموافق ٠٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ م، تحت عنوان:

"حرك من أجل غزة"

وكانت النقاط المحورية للفعالية:

- إلزام العلماء والمؤثرين والمؤسسات بالتحرك بشكل جماعي للضغط على الجيوش في البلاد الإسلامية ومطالبتها بالتحرك لتحرير الأرض المباركة (فلسطين) الذي هو واجبهم الشرعي، ولا يجوز الصمت تجاهه.
- تحطيم الحدود الوطنية، ففضية الأرض المباركة (فلسطين) قضية إسلامية وليست وطنية، وبيان واقع الحدود المصطنعة التي فرضها علينا الكافر المستعمر ليقيننا ضعفاً.
- لا عذر للحكام والقيادات في البلاد الإسلامية، لا للدفاع عنهم، بل للواجب الزامهم بقطع ارتباطهم بأمريكا وكيان يهود، سواء أكان ذلك الارتباط سياسياً، أم اقتصادياً أم عسكرياً.
- الحل هو مسؤوليتنا نحن بوصفنا أمة إسلامية واحدة، ولا يمكن لنا أن نتوقع العدل والإنصاف من المؤسسات الدولية التي أوجدت هذا الكيان أصلاً، ويجب عدم الانخداع بالحلول الوهمية.

### ريح خبيثة ينفثها

#### يهود وأمريكا وأذئابهم

في سابقة لافتة للنظر، قام النائب عن منطقة عكار وليد العبريني بنشر تغريدة على حسابه على منصة إكس جاء فيها: "التطبيع لا يحل بالمزايدات والعنترتات. نعم للتطبيع إذا كان يحمينا من الاعتداءات. نعم للتطبيع إذا كان يسترجع أرضنا ويضمن عدم احتلالها. نعم للتطبيع إذا كان يمنح لبنان سلاماً وازدهاراً نفتقده منذ سنوات. نعم للتطبيع ولا لمعادنة المسارات العربية وعلى رأسها المسار الذي تقوده السعودية".

وعليه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: إنها تصريحات أقل ما يقال فيها: إنها منكر من القول وزور، ولا يرضاه المسلمون، ولا تملئهم في شيء. لا يرضاه إلا من كان يريد تزلماً مقبلاً على أعتاب سفارات الأنظمة، التي ذكر بعضها النائب وأعرض عن ذكر بعضها الأخر....

وأضاف البيان: إن المسلمين في لبنان، وهم جزء من الأمة الإسلامية، مثلهم مثل غيرهم من المسلمين في أسواق الأرض، ينظرون لهذا الكيان - مهما طال بناؤه - على أنه الكيان المجرم الذي لم يتوقف إجرامه على المسلمين في فلسطين ولبنان وسوريا وغيرها من بلاد المسلمين، وأنه كيان الغدر والخيانة، ولا صلح ولا تفاوض ولا سلام معه، بل إن اللغة الوحيدة معه هي القوة حتى يقضى عليه، هذا ما يفهمه المسلمون ويعلمونه لأبنائهم. ومن يخرج عن هذا من أبناء المسلمين حاكماً كان أو نائباً أو سياسياً، فهو خارج عن فهم هذه الأمة ومعقدتها في هذا الأمر، وقد عبرت الأمة مراراً وتكراراً عن مقفها وغضبها على من يقوم بهذا منذ أولى خطوات التطبيع التي قام بها الهالك أنور السادات في الثمانينات من القرن الماضي حتى اليوم.

وقال البيان: وإذنا ندعو المسلمين عامة، وعلماهم خاصة، أن لا يسكتوا على هذا المنكر، وأن يتصدوا لمثل هذه الدعوات ولأصحابها مهما كانت مراكزهم والسلطوية أو مناصبهم السياسية، وأن يشاركوا في التصدي لهم، ففضية فلسطين عند المسلمين هي فوق كل مساومة، ومعداة يهود هي فوق كل اعتبار، إنها مسألة عقيدة والتزام، ولا يخرج عنها إلا أهل التخذيل والنفاق، قال تعالى عن يهود في حكم تنزله: ﴿وَإِذْ تَأْتِيَنَّكَ رِجَالٌ بِتَيْبَاتٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ زَجِيمٌ﴾.

### إن الحديد بالحديد يفلح

إن الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا وكيان يهود، يسرح ويرمح في بلاد المسلمين يقتل ويشرد ويهبط الشرايط ويرتكب كل الموبقات لأنه يعلم أن بلاد المسلمين لا راعي لها ولا حامي يذود عنها، ويعلم أن الأعمال التي يواجه بها مثل الضربات التي يعلن عنها اليمين لا تهمز له جفن. أما التصريحات التي يطلقها الأمريكان من تضخم لهذه الضربات من اليمين فهي للاستملاك الإعلامي، وإن الحل الجذري الذي يعمله الشرع لوقف أعمال الكفار هو إقامة الدولة الإسلامية التي تجمع شتات المسلمين، وليس ديولات الضارب القائمة اليوم في بلادهم والتي أمثلها طريقة من يطلق صواريخه على أمريكا، وهي التي لم تبسب لهم دماً! لن تستطيع تحقيق نصر حقيقي على زعيمة الحضارة الرأسمالية سوى حضارة الإسلام، بمجرد إقامة المسلمين الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ناهيك عن قتالها، من إندونيسيا في الشرق، وحتى المغرب في الغرب، وطرد قواعدها من بلاد المسلمين مع كسك كل الحكام العملاء حكام آل سعود وحكام إيران وحتى عصابات سلطة عباس في فلسطين.



## حزب إيران في لبنان وزعمه استعادة قدراته "سَبَقَ السيف العَدْلُ!"

بقلم: المهندس مجدي علي

أخرى، وسيقوم حينها بقصف المقصوف، ما سيورث الحزب ضغطاً شديداً داخلياً لا سيما في حاضنته التي يظهر عليها التملل بسبب عدم بدء إعادة الإعمار التي لا يستطيع الحزب المباشرة بها إلا بالأموال الإيرانية كما حصل عام ٢٠٠٦م، لكن هذا ممنوع من السلطة اللبنانية ومن ورائها أمريكا.

فالقرار واضح لكل قارئ سياسي بإنهاء العمل العسكري للحزب - وإن كان مضي جزء كبير منه عبر الضربات التي أصابته - وتحويله إلى العمل السياسي بوصفه حزباً من الأحزاب اللبنانية يمثل فئة من أهل لبنان، أي أن الحزب مستمر في نظام الطائفية والمحاصصة لكن هذه المرة بدون ضغط عسكري كان رعاياه إيران ونظام بشار الهارب ومن ورائهم أمريكا التي ما إن استنفدت هذه الأدوار حتى كفت يد إيران فانكفت، وتغيرت المعادلة في سوريا لصالح قوة أخرى تدور حول ذلك أمريكا هي تركيا وخرجت إيران وحزبها. ولعل التصريحات المرسية عبر بريطانيا على لسان مسؤول إيراني - ولم تقم إيران بنفيها - تظهر وضع أذرع إيران في المنطقة ونظرة إيران لها، فوق ما ذكركم صحيفة التفراف البريطانية، (قال مسؤول إيراني كبير إن طهران كلصت استراتيجيتها في دعم شبكة من الولاء الإقليميين، وأن طهران تقوم بإعادة تقييم سياستها تجاه "الجماعات الوكيلية" في المنطقة، للتركيز بدلاً من ذلك على التهديدات المباشرة من الولايات المتحدة. وأشار إلى أن "كل اجتماع يهيمن عليه النقاش حول أضرار ترابم وسياساته، ولا تتم مناقشة أي من المجموعات الإقليمية التي دعمتها طهران سابقاً". وأوضح المسؤول الإيراني الكبير لصحيفة: "يبدو أن الحوثيين لن يصعدوا في وجه الضربات الأمريكية وهذه أشهرهم الأخيرة أو حتى أيامهم الأخيرة، إنهم جزء من سلسلة اعتمدت على نصر الله والأسد، ولا منطوق ولا جدوى من استمرار حمايتهم"). ولعلها تكون الرسالة الواضحة بأن إيران تشير إلى تحولات تحدث فيها بشأن علاقتها مع أذرعها في المنطقة وهي قضية كان وزير الخارجية الروسي قد كشف، في ٢٠٢٥/٣/١٢م، أنها من ضمن القضايا التي تريد واشنطن مناقشتها مع طهران إضافة إلى البرنامج النووي والبرنامج الصاروخي.

ولعل في زيارة نائبة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، ولقائهما مع طائفة واسعة من المسؤولين اللبنانيين بدءاً من رؤساء الدولة والحكومة والمجلس النيابي ووزير الخارجية وقائد الجيش ووزراء آخرين ورؤساء كتل نيابية، والحديث من السلطة اللبنانية عن استلام تجربة كوشيتيان، أي الدبلوماسية الموكبية التي أتت لترسيم الحدود البحرية ووقف الأعمال الحربية في ٢٠٢٤/١١/٢٧م، ليبدل على أن السلطة سائرة في ترسيم الحدود البرية، بل سائرة كغيرها من الدول في التلصيح مع كيان يهود، وأن سلاح الحزب لم يعد في الحسابات الأمريكية، وسقط من المعادلة، وأن أمريكا أعطت الدور للسلطة ممثلة بالجيش في بسط النفوذ على كل الحدود اللبنانية، وأن ما يصرح به الحزب عن قدراته هو سلاح ليس أكثر من جعبة بلا طحن، وأنه كما يقال في المثل في إشارة لفوات الوقت: (سَبَقَ السيف العَدْلُ)! ■

### ضعفنا وذلنا وهواننا على الناس

#### سبب غياب حكم الإسلام

**أيها المسلمون:** إن قضية فلسطين ليست قضية أهل فلسطين أو العرب وهدمهم، بل هي في واقعها قضية إسلامية، إنها قضية أرض إسلامية وقضية مقدسات إسلامية اغتصبا يهود بمؤامرة من دول الكفر الكبرى، وبتعاون من حكام المسلمين العلاء، ففلسطين بلد إسلامي فتحه المسلمون بدمائهم، فلا يكاد يخلو شبر فيه من غبار فريس لهماجد، أو من قطرة دم لشهيد، وهو ملك لجميع المسلمين، وواجب على كل المسلمين بذل المهج والأرواح في سبيل استرداده، وأي تغريط في أي شبر منه هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

إن العمل الجاد والحل الشرعي والنصرة الحقيقية لفلسطين هو تحريك الجيوش لتحريرها، وأي حل يهدد المسلمين عنه هو تزييف للحقائق وتضييع لقضية البلاد الإسلامية المحتلة، وإن قوى الكفر اليوم، هم من جنس أولئك الغابريين، لن يتحملوا إلا معركة واحدة، اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للمسلمين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتلار، وهكذا هؤلاء، معركة فاصلة واحدة، تهدد بنيانهم وكيانهم، كل ذلك بأيديكم أيها المسلمون.

إن الذي غيّر واقع المسلمين من قوة إلى ضعف، هو ذهاب الحكم الإسلامي وغياب دولة الإسلام، فأعدوا حكم الإسلام، وذلك بالعمل لاستئلاف الحكام دولة الخلافة التي تتوكل على قتال يهود وإزالة كيانهم، وأبشروا بعز ونصر في الدنيا والآخرة: ﴿إِنَّا نُنصِّرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ نُقِيمُ الْأَشْهَادَ﴾.



انطلقت يوم الاثنين ٢٠٢٥/٣/٢١ المناورات السنوية متعددة الجنسيات، المعروفة باسم (إينوخوس ٢٠٢٥) في قاعدة أنترافيدا الجوية في اليونان، فيما استمر حتى الجمعة ٢٠٢٥/٤/١١ بمشاركة عدد قياسي من الحلفاء بلغ ١١ دولة منها قطر ودولة يهود اللتان تشاركان للمرة الأولى، بالإضافة للإمارات وأمريكا وفرنسا والهند وإيطاليا والجبل الأسود وبولندا وسلوفينيا وإسبانيا، بالإضافة لإرسال مراسلين من سلوفاكيا والبحرين، وقد أجريت المناورات لأول مرة في أواخر ثمانينات القرن الماضي كتمرين تكتيكي مصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات المعاصرة للتدريب على العمليات الجوية المشتركة.

ولا يخفى على أي متابع الأغراض السياسية والعسكرية للغرب الكافر من وراء هذه المناورات المشتركة، والتي استباح فيها بلاد المسلمين، مع اختراق لعاسكر المسلمين وحرف بوصلة ولانهم وتوطئهم في استراتيجيات الاستعمارية، أو صناعة العملاء المرشحين لاستلام الوظيفة الاستعمارية وغيرها.

تأتي هذه المناورات وبمشاركة روبيصات قطر والإمارات مع كيان يهود وداعميه الحاقدين على أمة الإسلام، في الوقت الذي تستمر فيه جرائم يهود في حق أهلنا في غزة ولبنان وسوريا، وفي الوقت الذي تتطير فيه أفرة الأطفال والنساء والشيوخ وتسيل الدماء أنهاراً في غزة، ويمنع عن أهلنا الماء والغذاء، يتسابق حكام المسلمين لخدمة مصالح الغرب الاستعمارية وماي كيان يهود بما يلزمه من غذاء وطلاقة وسلاح، فأي خزي وأي عار تسربل به هؤلاء؟! إن قطر لم تكف بالقاعدة الأمريكية الموجودة على أراضيها والتي تنطلق منها طائراتها لضرب المسلمين، ومن تزويد كيان يهود بما يلزمه من غذاء وطلاقة وسلاح، فأي خزي وأي عار تسربل به هؤلاء؟! استضافته لوفود يهود بدعوى الوساطة مع حماس. وأما الإمارات فحدث ولا حرج في اصطفائها العلني الفاجر مع يهود وتزويدهم بالذخاء والعتاد في تحد سافر لمشاعر المسلمين.

أهي الفعلة؟ أم هو الجنين؟ أم هي الخيانة؟ أيا كان الجواب فحكام المسلمين لا يصلحون أن يكونوا حكاماً، والنتيجة واحدة: إخضاع المسلمين لمستعمرهم والحيولة دون تحريرهم، فهذه الأنظمة الخائفة الذليلة لم تصل إحداها إلى الحكم بالطريقة الشرعية، بل هي مفتصة لسلطان الأمة فلا تجب لها الطاعة، وهي كلها لا تجعل الإسلام مقياساً لسياساتها الداخلية ولا الخارجية، بل تتولى أعداء الأمة: الغرب الكافر المستعمر وكيان يهود، وتمكنهم من السيطرة على بلاد المسلمين، فقطع حكاهم بحالهم مع أول ألام مع أمتهم وانحازوا بشكل علني وكامل لدول الاستعمار ويهود، وجعلوا من أنفسهم أداة يستخدمها هؤلاء لتحطيم المسلمين ظلماً ممنهم أن هذا يعزز سلطتهم ويضعف الإسلام الذي يهددهم، وهم بذلك يجزهون على خير أمة، إلا أنهم يسرعون من عملية سقوطهم واستبدالهم.

إن مشاركة هؤلاء الروببصيات وأمريكا ودول الغرب الكافر ويهود هو إقرار لهم على جرائمهم وانحيازهم لأرض المسلمين، بالإضافة لمواالاتهم، وهذه من الجرائم الكبرى في الإسلام وخيانة لله ورسوله والمؤمنين، فيهود ومن يدعهم هم كما وصفهم الله تعالى: ﴿تَجِدُنَّ أُمَّةً تُدْعَى عِدَاؤَ الَّذِينَ آمَنُوا يُؤَدُّونَ الَّذِينَ أُكْرِهُوا﴾. يضاف إلى ذلك اختلالهم لأرض الإسراء والمعراج، كل ذلك يفرض أن تكون العلاقة معهم هي حالة حرب فعلية، فهم قد اختلوا أرضاً إسلامية والواجب على المسلمين تحرير

هذه الأرض ونصرة أهلها حتى لو استوعب ذلك كل المسلمين في العالم. هذه هي العلاقة التي قررها الله عز وجل بيننا وبين المشركين ويهود وهي القتل والقتال وليس الصلح والمؤالة والمشاركة!

فيا رهط الأذلة الخائفة، ألم تكفوا بفتح مصراعي باب بلاد المسلمين لألد وأشرس عدو لهم، أمريكا، حتى أرددت معها غاصب أقصى المسلمين ومعراج نبيهم ومسراه لتشاركوه مناوخته العسكرية؟ ألم تسعوا بالمعتمقم وفتح عابرية لصرخة امرأة مسلمة؟! ألم تسمعوا برد هارون الرشيد إلى كلب الروم؟! أولم يصلكم رد القائد المسلم كنكا موسى عندما استرد قرية اغتصبها النصارى في الحبشة وعلم بأسر امرأة مسلمة وابنتها فقال: "والله الذي لا إله إلا هو لو جعلتم بريطانيا حذاءً في يمني والبرتغال حذاءً في شمالي لن أقبل لهما دية أقل من رأس ملك مقابل البنت ورأس ملك مقابل أمها... هذا إن قبلنا...؟! فأي خزي وأي عار تسربلتم به جعلكم أبناء المسلمين في الجيوش حطباً للألة الاستعمارية الوالفة في دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة وسائر بلاد المسلمين؟! فطائراتهم ومسيراتهم وصواريخهم وقذائفهم هي أسلحة إيدتنا.

والله ما أبقث هذه الخيانات لأنظمة الروببصيات ولجيوش المسلمين من عذر، فكيف يا أهل قوتنا نرضون أن تصبح القوة الضاربة لأمة الإسلام تحت سيطرة وقيادة العدو للدول للإسلام وأمتها؟! كيف ترضون تسخير قوى الأمة الحية لخدمة الاستعمار الغربي الكافر في احتلال دياركم وقتل أبنائكم ونهب ثرواتكم وحراسة نظامه الجائر والذائع عن الوضع الاستعماري الظالم وعملائه؟! والأشنع جرماً بل كفرة هو كيف ترضون تبييض حرب أمريكا والغرب الصليبي ويهود ضد الإسلام وأمة أبائنا المسلمين من جيوشهم لقتل نوحهم ومجلبية سخط ربهم، واستخدمهم دروعاً للصد والحيلولة دون مشروع إسلام رب العالمين، الذي به وفيه حقيقة مرضا ربكم؟! أفلا تعقلون؟! أياها المسلمون: إن هؤلاء الحكام المتأمرين لم يعودوا جهة للمخاطبة ولا أهل للنداء، فهم قد اصطفوا منذ زمن بعيد في فسطاط العدو، ولكن الخصال والسؤال لكم أنتم، إلى متى ستستوتون عن خذلان هؤلاء وتأميرهم؟! إلى متى ستتكون إخوانكم في الأرض المباركة يتجههم عملاء يتأمرون عليهم وأعداء يسعون للثيل منهم؟!

وللجميع نقول: أني لمنظومة أفلسنت وحضارة خيأت وتعفت أن ترد قضاء الله وقدره! وما كان الإسلام العظيم وخالفته الراشدة إلا قضاؤه وقدره، والبرانيون من حملة دعوته هم صفة أهل الذين قضى سبحانه أن بهم سيبرم قضاؤه وينجز وعده، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ إِن مَنَعُوا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُنَظِّقَنَّ لَيْم دِيْنَهُم الَّذِي رَاضُوا بِمَنَاجِلِهِم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُودُونَ لِلْأَشْرَافِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ غُرُوبُكُمْ عَلَيْهِمْ قَوَالِيكُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

عودوا إلى دينكم الروببصيات وأمريكا ودول الغرب الكافر ويهود هو إقرار لهم على جرائمهم وانحيازهم لأرض المسلمين، بالإضافة لمواالاتهم، وهذه من الجرائم الكبرى في الإسلام وخيانة لله ورسوله والمؤمنين، فيهود ومن يدعهم هم كما وصفهم الله تعالى: ﴿تَجِدُنَّ أُمَّةً تُدْعَى عِدَاؤَ الَّذِينَ آمَنُوا يُؤَدُّونَ الَّذِينَ أُكْرِهُوا﴾. يضاف إلى ذلك اختلالهم لأرض الإسراء والمعراج، كل ذلك يفرض أن تكون العلاقة معهم هي حالة حرب فعلية، فهم قد اختلوا أرضاً إسلامية والواجب على المسلمين تحرير



## تتمة: تشكيل الحكومة الجديدة في سوريا ...

تدفع بثقلها في يكون الحكم في سوريا علمانياً لا حظ فيه للإسلام وأحكامه، بل إقصاء للإسلام عن الحكم والدولة، وهي التي تحرض على أن يكون لها رجالاتها وأدواتها في السلطة الجديدة حتى تطعن، إضافة لحرصها على سلامة وأمن ربيبها كيان يهود، وتبكيها على الطوائف والدفع لمنحهم دوراً مؤثراً في الحكم، وحرصها على بقاء الشام حبيسة المفاهيم الوطنية القطرية المقيتة لترسيخ واستمرار الهيمنة الغربية على بلاد الإسلام.

فأي حكومة بعد سقوط الطاغية يجب أن تعكس تطورات الشام وتعمل لتطبيق ثوابت ثورتهم التي روي عرسها بالدم، لا أن يكون الغرب سلطان علينا يعلي علينا ما يجب أن نفعله وما لا نفعله، وهو الذي يحاول أن يثبت تأثيره في الشام عبر ملف العريقات الصغيرة ومحاوله جذبهم إليه خدمة لمصالحه لا خدمة لمصالحها.

ثالثاً، لقد أثبتت حاضنة الثورة يقيناً أنها جديرة بالاعتماد عليها، فهي التي تحمي الثورة وثوابتها وتطلائها أهلها في كل الأزمات، وهي القوة الضاربة والسند الطبيعي الذي يجب الاعتماد عليه وعدم التفكير مجرد تفكير بالركون إلى من يتربصون بنا الدوائر من الأنظمة والدول، وليست عريضة كيان يهود في غزة والشام، بضوء أخضر بل بتغطية أمريكية كاملة، بما لا يبغى.

وختاماً، لا بد من التذكير بأنه لا يكافئ التصحيحات العظيمة التي بذلت والدماء الزكية التي أريقَت على أرض الشام إلا تطبيق الإسلام في دولة عز وقوة ومنعة، تحمل لواء الإسلام ويقودها رجال الإسلام. فمثل تطورات أهل الشام بحق هم من يرفع لواء رسولهم ﷺ وراية هويتهم وحضارتهم وعزة إسلامهم، لا يمثلهم إلا من يضع رضا الله سبحانه قبل كل رضا ويضع تطبيق شرع أول الثوابت، وهذا ما جاد أهل الشام بفنلذات أهل بلادهم لأجله. فنسال الله الذي أكرمنا بنصر مرحلي وأعاننا على إسقاط نظام آل أسد أن يتم نعمته علينا وفضله بإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الخلافة التي يشر رسولنا ﷺ بعودتها بعد الحكم الجبري فقال: ﴿مَنْ تَكُونُ خَلْفَهُ عَلَى مَنَاجِزِ النَّبِيِّ، \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

## تتمة كلمة العدد: حقيقة التوتير بين مصر وكيان يهود

فقط، بل في المعاني، إلى أن لا يبقى من السيادة إلا اسمها، ومن الدول إلا قشورها، ومن الكرامة إلا ذكريات بعيدة:

يا أجدنا الكنانة: إنكم لستم مجرد أفراد في تشكيل عسكري، أنتم جزء من أمة محمد ﷺ وأنتم طليعة يجب أن تتحرك، وسيف يجب أن يستل، وسند يجب أن يهضم لنصرة المستضعفين في غزة وفي كل فلسطين. إن إخوانكم هناك يُدبجون، ويحاصرون، ويبيدون، وأنتم أقرب إليهم من أي جيش، وأقدر على كسر القيد، إن أردتم. فلا تخدعكم الأوامر التي تُقَدِّم عليكم، ولا تُفْتِنوا بعقيدة القتال المفرغة من روحها، فالعقيدة القتالية الحقيقية هي التي تنبع من القرآن، من وصية الله لكم: ﴿وَمَا لَكُمْ لَأْتِيَائُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾.

إن الجيوش في الإسلام لم تُخَلَق لحماية الأنظمة، ولا لحراسة اتفاقيات الدن، بل سُكِّلت لتحمي الأمة، وتعمل رسالة الإسلام إلى العالم، وتُدافع عن ديار المسلمين، وتُرهب عدوهم. ولكنكم لكم في سعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد، وسيف الله المسلول قذوة، لا في قادة الانقلابات واتفاقيات كامب ديفيد! ولتجعلوا من سلاحكم أمانة في أعناقكم لا يُرْفَع إلا في وجه عدو الله وعدو الأمة.

إن غزة نتاديمك... فهل من مجيب؟  
إن القدس تستنصرحكم... فهل من مغيب؟  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ بِأَنْ يَخُجِبَكُمْ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

## ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾

ما إن هدم الكافر المستعمر دولة الخلافة، وأقصي الإسلام عن الحكم، وأخذ يطبق على المسلمين رأسماليته التي تخالف عقيدتهم ومفاهيمهم عن الحياة؛ ساد الظلم والفساد والبغي والعدوان، وخيم على الناس اليوس والحرمان والشقاء، وانتشر الفقر والجوع، وغاب العدل والأمن والأمان والطمانية، وانتشرت الفاحشة والرذيلة، في ظل الرأسمالية ستمل البشرية عموماً والأمة الإسلامية خصوصاً تعيش في ضنك وبؤس، وتشرذم وضياح. أما إذا أرادت أن تحيا حياة العزة والنصر والتمكين، ورعد العيش، وتميز في السلوك والقيمة الرفيعة والأخلاق الحميدة، فما عليها إلا أن تُؤبِّب إلى رمز عزتها وعنفوان قوتها وكرامتها ومجدها ألا وهو دين ربها الذي ارتضاه لها، ﴿وَرُضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامُ دِيناً﴾، ولله من فارق الأمة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قال مقولته المشهورة «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فإن ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله»، والله سبحانه يقول: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْإِزْمَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْجَمَالَ﴾.

ولن يكون ذلك إلا بالعمل الجاد والمخلص مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة وحينئذ تسود القيم النبيلة والمثل العليا الرفيعة، ويصان المجتمع من كل ذليلة، وتنعم الأمة بالأمن والأمان.

## التوتر بين الجزائر وفرنسا لماذا وإلى أين؟

بقلم: الدكتور أسعد العجيلي

والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد والنغال، وهي تناور من أجل المحافظة على مصالحها الحيوية في الجزائر بعدما اضطر أزمها في الجيش الجزائري للتحني عن الحكم لصالح رجل بريطانيا بوتفليقة، بعدما أوغلو في دماء أهل الجزائر أثناء العشرة السوداء في تسعينات القرن الماضي والتي راح ضحيتها 250 ألف جزائري، جراء تدخل الجيش لإبطال نتائج انتخابات 1991 التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإقنات، حيث استقال الرئيس الشاذلي بن جديد ودخلت البلاد في حرب ديموية استمرت عشر سنوات، وشارك في تلك المجازر طيارون فرنسيون وأزلام فرنسا في الجيش وعلى رأسهم الجنرال خالد نزار الذي كان ضابطاً بالجيش الفرنسي زمن الاستعمار، والجنرال توفيق صانع الرؤساء والجنرال محمد التواتي والجنرال محمد العمري الذي كان شعاره في العشرة السوداء "لا أريد أسرى، لا أريد جرحى، أريد قتلى"، وللعلم فإن هؤلاء الجنرالات لم يلتحقوا بثورة التحرير التي امتدت بين 1954 و1962 إلا أواخر 1961، أي أشهر قبل انتصارها، وهو ما دفع البعض لاتهامهم بأنهم خليفة فرنسية لاختراق ثوار الجزائر. وقام بوتفليقة بمصالحة وطنية للملحة الجراح وبقي يحكم طوال عشرين عاماً، إلى أن أسقطه حراك شعبي غير مسبوق عم البلاد عام 2019، وخرج رفضاً لعهدته خامسة، ليخلفه عبد المجيد تبون (الذي شغل منصب رئيس وزرائه سنة 2017) إثر فوزه في انتخابات نظمتها الجزائر أحمد قايد صالح الذي توفي بعيد الانتخابات مباشرة، وبذلك استطاعت بريطانيا المحافظة على نفوذها مع بقاء رجالات فرنسا بالجيش والأوساط الفكرية والثقافية، فمشلين بذلك حراكا كان سينكس النفوذ الأوروبي من الجزائر حيث كان شعاره "قاع" أي غير حلوا جميعاً.

ولذلك فإن فرنسا تتأثر ببعض الملفات كملف الهجرة، مستغلة وجود اليمين المتطرف في الحكومة للضغط على الجزائر من أجل عدم المساس بمصالحها ونفوذها، خاصة في ظل التحولات السياسية والثقافية الكبيرة التي تشهدها الجزائر، حيث تسعى لتقليص الاعتماد على اللغة الفرنسية التي طالما ارتبطت بالآرث الاستعماري. وتسير منذ سنوات نحو تعزيز استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم والمؤسسات الرسمية، وهو ما ظهر جلياً في إدخال الإنجليزية ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، أو في المبادرة التشريعية التي يعزز بعض النواب تقديمها للبرلمان وتهدف إلى إلغاء إصدار الجريدة الرسمية باللغة الفرنسية، وحصر نشر النصوص التشريعية والتنظيمية باللغة العربية فقط، وهو ما اعتبرته فرنسا خطوة نحو تقليل نفوذها الثقافي في البلاد، وقد أثار هذا التحول استياءها، حيث ترى فيه تراجعاً لنفوذها التقليدي.

هذا بالإضافة إلى تراجع العلاقات الاقتصادية بين البلدين نتيجة لخطوة الجزائر في البحث عن شركاء جدد كالصين مثلاً، يتعاملون معها وفقاً لمبدأ تحقيق الربح المشترك، وتخشى فرنسا أن يتم المساس بمصالحها الحيوية من إمدادات الطاقة، خاصة مع تزايد الاعتماد على النفط والغاز الجزائريين منذ الفروسي لأوكرانيا.

فرنسا تأتي في المرتبة الثانية ضمن قائمة أكبر الدول المستوردة للنفط والغاز المسال الجزائري في عام 2024، وأيضاً خلال شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من عام 2025، وهي تأتي في صدارة الدول الأوروبية المعتمدة على الغاز المسال، بحجم واردات بلغ 18,52 مليون طن في عام 2024، ولذلك ستتزايد ضغوط فرنسا مثل أحست بخطر المساس بمصالحها الحيوية. إن بلداً مثل الجزائر قدم أهله ملايين الشهداء في مقارعة الاستعمار الفرنسي ويزخر بالطاقات البشرية والطبيعية والتاريخ الإسلامي المضيء، لقادر اليوم على كسب النفوذ الأجنبي بكل أشكاله وأركانه ليكون نفوذاً لاشعور الأمة في الشمال الأفريقي بإقامة الخلافة الراشدة على أنقاض الحكم الجبري، صنيعاً الاستعمار

عقّف ملف المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا بطريقة غير قانونية من توتر العلاقات بينها وبين الجزائر التي رفضت استبدالهم، ما دفع وزير الداخلية الفرنسي، برونو روتايو، لتجديد تعديده بالتصلي من اتفاق أبرمته بلاده مع الجزائر عدت من 1918 رغم ما تعرض له هذا الاتفاق من تعديلات حدثت من الامتيازات التي تخص هجرة الجزائريين وإقامتهم في فرنسا.

وكان رئيس الحكومة، فرانسوا باربورو، قد هدد في نهاية شباط/فبراير بطلب إلغاء الاتفاق إذا لم توافق الجزائر على استقبال رعاياها الموجودين في فرنسا بطريقة غير قانونية، في مهلة مدتها ستة أسابيع.

وجاء تصريح روتايو بعد اتهام باريس لفرنسي جزائري بتقديم معلومات سرية عن معارضين جزائريين مقيمين في فرنسا مع المخابرات الجزائرية. كما تزامنت هذه التهديدات مع تنديد الجزائر بقرار القضاء الفرنسي برفض تسليم وزير الصناعة السابق عبد السلام بوشوارب، المتهم في بلاده بملفات فساد واختلاس كبيرى خلال عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والذي غادر الجزائر إلى فرنسا عام 2019 مع بدء فتح ملفات الفساد الكبرى التي أطاحت بعدد من كبار المسؤولين.

وبالمقابل نددت فرنسا باعقال الكاتب الفرنسي الجزائري، بوعلم صمصال، الذي يقع في السجن منذ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 بسبب تصريحات صحفية أطلقها في فرنسا، حيث قال بأن "أجزاء كبيرة من غرب الجزائر تعود إلى المغرب"، وأن قادة الاستعمار الفرنسي "كانوا سبياً في إقطاعهم مرتكبين بذلك حماقة". كما قال إن بوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء عن المغرب، "من صنع الجزائر لضرب استقرار المغرب". وتزامنت أزمة صمصال مع أزمة كاتب فرنسي جزائري آخر، هو كمال داوود.

وكان يمكن أن تمر قضية صمصال دون أن تسهم بمزيد من التصعيد مع فرنسا، لولا ما نسبته وسائل إعلام فرنسية للرئيس ماكرون، "قلق" من اعتقال مؤلف رواية "قرية الألماني" الشهيرة (2008)، ويأنه يعزّم التدخل لدى السلطات الجزائرية لإطلاق سراحه. وكانت العلاقات بين البلدين متوترة بما فيه الكفاية منذ الصيف الماضي، عندما سحبت الجزائر سفيرها من باريس؛ احتجاجاً على اعترافها بخطة الهجوم الذاتي المغربية للصحراء، وحينها شجبت قيام حلف بين الاستعمار القديم والجديد، وتقتصد البلدين، علماً أن العلاقات بين العاصمتين المغربيين مقطوعة رسمياً منذ 2021.

لا تبدو هذه الخلافات التي تتصحر عموماً حول ملفات الذاكرة وجرائم الاستعمار والتعاون الأمني والهجرة، هي السبب الرئيس في التوتر الحاصل بين البلدين؛ ففي ملف الهجرة مثلاً يعتبر قبول الجزائر لقرارات الإبعاد من الأراضي الفرنسية تعادلت نظيرتها في دول أخرى مثل المغرب وتونس. فضلاً عن أن من أثار ملف هو اليمين المتطرف العدو التقليدي للمهاجرين، وهو ما حدا بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للتقليل من أهمية هذه التهديدات في تصريح له السبت 22 آذار/مارس على القنوات الجزائرية بقوله "هناك فوضى عارمة وجليبة سياسية (في فرنسا) حول خلاف تم افتعاله بالكامل"، مضيفاً: "نعبرن أن الرئيس ماكرون هو المرجع الوحيد ونحن نعمل سوياً".

وبخصوص زيارات المسؤولين الرسميين الفرنسيين إلى الأراضي الصحراوية، التي تعتبرها الجزائر محتملة من المغرب، أوضح تبون أن هذه الزيارات "ليست استفزازاً" واسترسل قائلاً: "لسنا مغفلين، فنحن نعلم تماماً أن مسألة الحكم الذاتي فرنسية قبل أن يتولى جيراننا من الجمة الغربية الدفاع عنها، مضيفاً أن "فرنسا والمغرب يتفقان جيداً وهذا أمر لا يزعجنا، إلا أن المشكل يكمن في طريقة التباهي تلك، فهي تضليل الأمم المتحدة والشريعة الدولية".

إن ما يقلق فرنسا حقا هو انحسار نفوذها التقليدي في أفريقيا بعد انسحاب قواتها العسكرية من مالي

## تكابيت عليكم الأمم من كل حذب وصوب فماداً أنتم فاعلون!؟

أيها المسلمون: إن أئنا شديد، والعالم أجمع يرى ما يفعله يهود وحلفاؤهم في الغرب الكافر من مجازر بحق أهلنا في غزة الأبية، وإجرام يندى له جبين الإنسانية، وإن أئنا أشد ونحن نرى بأب أعيننا هذا الإجرام ولا تزال جيوش الأمة الإسلامية راضية في كمالها لا تحرك ساكناً لنصرة إخوانهم المستضعفين، ولا تؤرقهم صرخات التكالى ولا عويل الأطفال، فهل وصل الوهن والهوان بهم إلى هذا الحد!؟

فيا أمة الإسلام ويا أهل القوة والمنعة، هذا هو يومكم وهذا هو وقت الفصل لتعلنوا مع أي الفسطاطين أنتم؛ فسطاط اليونان، فسطاط مستعبيون فيه لأمر ربكم ﴿وَإِنْ اسْتَشْرَكْتُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلْتُمْ الْكَبِيرَ﴾، أم فسطاط النفاق فيحج فيكم يومه تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا لَطْفًا سَائِئًا وَكَرِهَاتَنَا فَاصَلِّنا لَسَبِيلِهِ﴾، وعلموها يقيناً أنه ما كان عدوكم ليتجرأ على هذا الفعل الشنيع لو كان لكم سلطان ودولة، فشمري يا أمة الإسلام عن ساعو الجذ وسارعي إلى العمل مع العاملين لإقامة الخلافة، حصن الأمة الحصين، وتاج فروض رب العالمين.



## خريطة طريق هزيلة تضعها فرنسا لسوريا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

نشرت الرئاسة الفرنسية تفاصيل ما أسمته (خريطة الطريق) الخاصة بسوريا، والتي تمّ التوصل إليها بمشاركة قادة فرنسا واليونان وقبرص وسوريا ولبنان، وذلك من خلال قمة خاسية استضافتها العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الفائت، وشارك فيها الرئيس السوري أحمد الشرع عبر تقنية الفيديو عن بعد.

وتكوّن خريطة الطريق هذه من ستة بنود وهي: رفع العقوبات عن سوريا، وتقديم الدعم الاقتصادي لها، وملف اللاجئين، وترسيم الحدود البحرية، وسيادة سوريا، والتزامات الدولة السورية لتنفيذ الشروط المطلوبة منها.

وأكدت الخريطة نظرياً على تقديم الدعم الكامل لاحترام سيادة سوريا، بما في ذلك رده الانتهاكات والتدخلات من الجهات الأجنبية، فعدت إلى اندماج جميع القوات الأجنبية من الأراضي السورية لكنها لم تذكر كيان يعود بالاسم جيناً وضففاً.

ورحب القادة الخمسة المشاركون في القمة بفتح مسار جديد للنقاش حول الوضع في سوريا - بوصفهم دول الجوار لسوريا - شرقي البحر الأبيض المتوسط، وذلك بهدف دعم عملية الانتقال نحو ما يُسمى (سوريا موحدة ومستقرة وسليمة).

ولم تعط فرنسا في خريطةها لأحد الشرع شيئاً على بياض، ولم ترغف العقوبات عن سوريا جزئياً إلا بشروط، وقامت باستغلال الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها سوريا بفعل العقوبات المفروضة عليها منذ سنوات، ووضعت إملاتاً وشروطاً عليها تتمثل بشكل خاص بكيفية معاملة العرقيات الصغيرة، ومراقبة تصرفات الدولة تجاههم.

وأيدت الخريطة دعمها لترسيم الحدود البحرية لسوريا على أساس القانون البحري الدولي، مع مراعاة مصالح (جيرانها) الأوروبيين، والمقصود هنا اليونان وقبرص واليونانية.

ويلاحظ في هذه الخريطة أنها قد استثنّت تركيا من المشاركة فيها نهائياً مع أنها دولة محورية في سوريا وفي الإقليم، وفي الجوار، وإن مجرد استبعاد تركيا يدل على قصر نظر فرنسا في رؤيتها الاستراتيجية، كما يدل على فشلها في التعامل مع القوى الناشئة المهمة في المنطقة، فتركيزها على اليونان وقبرص اليونانية، وهي دول هامشية، بدلا من تركيا، لا يدل على عنصريتها وتعريفها وحسب، بل يدل أيضاً على أنها ما زالت تعيش ضمن عقلية الهيمنة الأوروبية البالية، مع أنها تعيش اليوم في زمن باتت تركيا فيه هي وأوروبا كلها طرف أمريكا لتمتعها دوراً ما في إدارة الأحداث في المنطقة، بوصفها مجرد وكيل صغير لأمريكا في مناطق كانت تعبر في السابق مستعمراتها.

لقد تسببت فرنسا أنّ أمريكا وكيان يهود هما

الدولتان الوحيدتان حالياً في المنطقة اللتان باتتا تُقرران الواقع الجيوسياسي في سوريا ولبنان والشرق الأوسط دون الرجوع إلى فرنسا ولا إلى أوروبا نهائياً، وأن تركيا هي الأخرى تحاول أن يكون لها دور ما في سوريا من خلال استعطاء أمريكا وتأمين مصالحها في المنطقة، فتركيا كفرنسا في المنطقة كلتاهما تأخذ تفويضاً من أمريكا للقيام بدورها فيها، وفرنسا ومن ورائها أوروبا بكليتها لا تملك من نفوذ سوى سلاح العقوبات الذي تستخدمه أمريكا أولاً ثم تأتي أوروبا إلى جانبها لتكمل ما بدأت.

ففنود فرنسا في سوريا ولبنان بات هشة للغاية، وأصبح دورها فيها تابعاً للدور الأمريكي، فأمريكا هي التي تقرّر، وفرنسا تواليها في تنفيذ قراراتها، وتتابعها وتسايرها في كل ما ترسمه للمنطقة ولها.

فخريطة الطريق هذه إذاً هي اسم كبير تدعيه فرنسا وتدعي أنّها هي من ابتكرته لسوريا، لكنها هي الواقع فارغة المضمون تماماً، ولا تعكس واقع القوى الفاعلة في سوريا، فهي خريطة هزيلة لا ترشد إلى أي طريق جدي لسوريا في المستقبل، فليست فرنسا من ترسم خريطة طريق سوريا، بل من يرسمه غيرها قطعاً، وسوريا اليوم خارطتها طريق فقط، وليست لفرنسا أية واحدة منهما: الأولى خريطة طريق أمريكية، وهي خريطة استكبارية باطلة تضعها أمريكا بوصفها الدولة الأولى في العالم اليوم، والثانية هي خريطة طريق إسلامية حقة تصنعها الأمة الإسلامية، وهي الأقرب للتطبيق في المستقبل القريب، ولا توجد خريطة طريق

ثالثة لا فرنسية ولا أوروبية ولا غير ذلك. ففرنسا التي كانت تأمل من قمتها هذه أنّ تستعيد جزءاً من ماضيها الاستعماري الزائل، تبين لها في الحقيقة أنها جد واهمة، فهي تخسر الآن نفوذها بشكل متسارع، وتفقد مستعمراتها في أفريقيا الواحدة تلو الأخرى، فقد طردت من مالي والنيجر وبوركينا فاسو ونشاد والسنگال وغيرها من الدول الأفريقية، ولم يتبق لها شيء هناك سوى البكاء على الأطلال.

وحتى ألمانيا التي لا تملك أي نفوذ استعماري سابق في بلاد الشام فإنها أصبحت تمتلك اليوم تأثيراً في سوريا أكبر من تأثير فرنسا، وذلك بسبب استقبالها أثناء ثورة الشام مليون سوري على أراضيها، فأوجدت بذلك علاقات مع سوريا بسبب هؤلاء اللاجئين الذين أصبح الكثير منهم يحملون الجنسية الألمانية، ونشأ عن هذه العلاقات نفوذ ألماني في سوريا أكبر من النفوذ الفرنسي بكثير.

على أنّ خريطة الطريق الحقيقية الثابتة والدائمة لسوريا لا يملك مفاتيحها إلا المسلمون، ولا توصل إلا إلى غاية واحدة حصراً وهي إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي لا شك أنها بقيامها ستكسب كل النفوذ الغربي من بلاد الشام وسائر بلاد المسلمين، بحيث لا يتبقى منه عين ولا أثر

## جرائم يهود في الضفة الغربية إبادة وقمع وتهجير، وتخاذل المسلمين

بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش - الأرض المباركة (فلسطين)

أو في جوارها مستوطنة أو معسكر أو طريق.

٨- ويلحق بسياسة الاستيطان سياسة المصادرات المستمرة لأراضي أهل الضفة، ومنعهم من الوصول حتى إلى أراضيهم غير المصادرة بذريعة مجاورتها للمستوطنات أو للمعسكرات أو للطرق التي يستخدمها يهود، حتى أصبح قسم كبير منهم لا يستطيع زرعها ولا البناء فيها، وفي معظم كمبونداتهم لا يستطيع قطع زيتونها إلا إذا أذن له جيش الاحتلال.

٩- ولا يكتفي جيش الاحتلال بما سبق مما يمارسه بشكل مباشر، بل إنه ومن خلفه أمريكا قد جعلوا من سلطة أوسلو جهازاً قمعياً يرتكب ضد أهل الضفة مثل ما يرتكبه الاحتلال من جرائم، من محاربتهم في أزلتهم وأعراضهم، في قمعهم وسجنهم وتعذيبهم، بل وقتلهم وتهجيرهم.

إن هذه الجرائم وغيرها ترتكب بحق أهل الضفة الغربية منذ احتلالها ولا تزال، ولا يوقفها أو حتى يخففها تغيير حكومات يهود من يمين متدين أو متطرف إلى يسار أو وسط، فهي منهج تصاعدي تناوبت عليه كل الحكومات بدون استثناء، حتى تلك التي سميت زوراً وبهتاناً بالمعتدلة وبالشركية في عملية السلام وأعطيت مكافأة على جرائمها جائزة نوبل للسلام، بل إن هذه الجرائم كانت وما زالت تتسارع بشكل خاص في أعقاب أي عملية سياسية أو مبادرة أو اتفاق يتم توقيعه مع السلطة أو حكام المسلمين، (كتسارع الاستيطان بعد اتفاقية كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٧م، وتصاعد القمع والقتل بعد ادعاء منظمة التحرير بالاستقلال عام ١٩٨٨م، وتصاعد الجرائم بعد أولسوم مع المنظمة عام ١٩٩٢م، وادعى عربة مع الأردن عام ١٩٩٤م، واستحوذ القتل بأهل فلسطين بعد مفاوضات كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠م، واجتياح الضفة التي تزامن مع إطلاق مبادرة السلام العربية من بيروت عام ٢٠٠٢م، وهكذا دواليك).

إن هذه الجرائم ترتكب بشكل ممنهج على مرأى ومسمع الأنظمة المتخاذلة المتتامة، حتى إذا لم يشاركوا فيها قابلهوا بشجب واستنكار قهيم.

١- يتعرض أهل الضفة رجالاً ونساء وأطفالاً للقتل على يد جيش يهود والمستوطنين بشكل يومي، سواء بذريعة تصفية المجهدين والخلايا المسلحة، أو بمجرّد الاشتباه بالخطر حتى من غير المسلحين.

٢- سياسة هدم المنازل والمنشآت أو إغلاقها أو تخريبها والتي يمارسها الاحتلال في كل أرجاء الضفة والقدس، تارة بذريعة البناء بدون ترخيص، وتارة بذريعة الأمن والقرب من المستوطنات أو الطرق التي يستخدمها يهود، وتارة من باب العقوبات الجماعية بذريعة (مكافحة الإرهاب) وداعميه بهدم أو إغلاق منازل الشهداء والأسرى، وقد بلغت هذه السياسة الإجرامية حدّاً قياسياً مؤخراً تمثل في هدم وتفجير وإحراق المنازل في مخيمات شمال الضفة، وشق طرق أمنية داخلها وإنشاء محاور على شاكلة محوري نيتساريم وفيلادلفيا، إضافة إلى التهديد قبل أيام قليلة بهدم عشرات المنازل في مخيم الدهيشة في بيت لحم.

٣- التهجير القسري وإخلاء المنازل والأحياء بقوة السلاح تحت التهديد بالقصف وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها كما يحدث في مخيمات وبلدات شمال الضفة الغربية.

٤- اعتقالات بالآلاف لم يسلم منها امرأة ولا طفل ولا شيخ كبير، قسم كبير منهم يتم سجنهم تحت ما يسمى الاعتقال الإداري بدون محاكمة، ويتم اعتقالهم في ظروف من القمع والتعذيب لا يطبقها عقل الإنسان خاصة بعد السماع من تشريين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، فلا طعام إلا ما يبقى على قيد الحياة، ولا فراش ولا ملابس تقي من البرد، ولا فسحة لرؤية نور الشمس، عدا عن تكسير العظام وتصفية الأسرى في السجون بالمئات.

٥- تقطيع أوصال الضفة الغربية بالحواجز العسكرية التي يعضي عليها أهل فلسطين سماعت طوالاً بانتظار السماح لهم بالمرور، وهذا بعد أن حول جيش الاحتلال مدن الضفة وتجمعات قراها إلى مناطق مغلقة على بعضها، لا يمكن لساكنيها مغادرتها إلا عبر مخارج محددة مغلقة بهذه الحواجز، وعلى سبيل المثال في الحصر، فالتنقل من شمال ووسط الضفة إلى جنوبها وبالعكس، ليس له إلا ممر واحد وحيد يسمى حاجز الكونتيتير، بإمكان الجندي المناوب عليه أن يلقفه لساعات دون سبب، هذا علاوة على تقطعهم عن القدس وعن المسجد الأقصى الذي لا يستطيعون الوصول إليه ولا الصلاة فيه، حتى أصبح في الضفة الغربية ما يقارب ثلاثة أجيال كاملة لم تطأ أقدامهم القدس والمسجد الأقصى.

٦- التصنيق بل قل الخنق الاقتصادي الممنهج، والذي يستخدمه يهود لتهرب أهل الضفة وجعلهم مشغولين بقوت يومهم، وجعل أرزاقهم رهناً إما بالعلم عندهم أو بيد السلطة الفلسطينية المسلحة على رقابهم وأرزاقهم.

٧- التوسع المستمر والمطرّد للمستوطنات، وإنشاء وبناء مستوطنات جديدة، علماً أن كل مستوطنة تشمل محيطاً أمنياً أضاعفاً مضاعفاً على مساحاتها، حتى لم تعد تخلو بقعة في الضفة إلا فيها

بيد أن هذه الجرائم تصبح أكثر إبلاماً وأشد وقعا على أهل فلسطين عندما تقابل بصمت الأمة وقواها وجيوشها، وعندما تمر في وسائل الإعلام وكأنها أخبار يومية عادية لا تستوجب من الأمة وجيوشها أي إجراء إلا بغض التضامن والتعاطف والشجب والدعاء أحياناً وليس دائماً! وكان أهل فلسطين ليسوا جزءاً منها ولهم حق عليها، وقد جفت حناجر أهل فلسطين وهم يستغيثون بماتهم وما زالوا ولم يبأسوا.

فرغم الخداع الكثيرين من أبناء الأمة رداً من الزمن بأكاذيب التسويات السلمية وملهامة المفاوضات العنيفة ومهلكة اللجوء إلى الدول الكبرى والشرعة الدولية، ورغم انخداع كثيرين آخرين بكفاية الدعم المالي والسياسي أو دعم وتأييد جهاد أهل فلسطين على بعد، فلقد أصبح واضحاً جلياً بأنه لا سبيل لوقف هذه الجرائم إلا بتحرير فلسطين تحريراً كاملاً، وهذه فريضة واجبة على الأمة وجيوشها، ولا سبيل لتحقيقها إلا بانقراضهم من الأنظمة المتحكمة بهم والتخلص منها، والزحف سريعاً وحثيثاً لكسر الحواجز والسدود والموانع وإزالة الحدود، رداً نتخرط به الأمة وجيوشها في معركة تحرير فلسطين كلها قدسها وأقصاها ووضفتها وغزتها وما احتل منها عام ١٩٤٨م.

وهذا لا يكون بالتظاهر بعقبة الانصراف، ولا بالعدم بعقبة النوم، وباللقاطعة والاكتماء بها، وإنما يكون بانقضاض الأمة على قصور حكامها فتطبخ بهم، وانقضاضهم على معسكرات جيوشها تجرهم معها، والزلحف أمامها ومعها، ولو أن الأمة ولجوشها وقواها وعلماءها تسارع بالاستجابة لمن يدعواها إلى هذا، فتتوزن بخير الدنيا والآخرة، وليستخلفن الله في الأرض كما وعدنا، وليعيذنا من العذاب ومن سنة الأستبدال العاصية في المتخاذلين من قبيلها ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ وَعِدْتُمْ عَلَيَّا وَإِن تَبِيدُوا بِمَا جُرْتُمْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ولا تحزوا وشتينا والله على كل شيء قدير

٨- ويلحق بسياسة الاستيطان سياسة المصادرات المستمرة لأراضي أهل الضفة، ومنعهم من الوصول حتى إلى أراضيهم غير المصادرة بذريعة مجاورتها للمستوطنات أو للمعسكرات أو للطرق التي يستخدمها يهود، حتى أصبح قسم كبير منهم لا يستطيع زرعها ولا البناء فيها، وفي معظم كمبونداتهم لا يستطيع قطع زيتونها إلا إذا أذن له جيش الاحتلال.

٩- ولا يكتفي جيش الاحتلال بما سبق مما يمارسه بشكل مباشر، بل إنه ومن خلفه أمريكا قد جعلوا من سلطة أوسلو جهازاً قمعياً يرتكب ضد أهل الضفة مثل ما يرتكبه الاحتلال من جرائم، من محاربتهم في أزلتهم وأعراضهم، في قمعهم وسجنهم وتعذيبهم، بل وقتلهم وتهجيرهم.

إن هذه الجرائم وغيرها ترتكب بحق أهل الضفة الغربية منذ احتلالها ولا تزال، ولا يوقفها أو حتى يخففها تغيير حكومات يهود من يمين متدين أو متطرف إلى يسار أو وسط، فهي منهج تصاعدي تناوبت عليه كل الحكومات بدون استثناء، حتى تلك التي سميت زوراً وبهتاناً بالمعتدلة وبالشركية في عملية السلام وأعطيت مكافأة على جرائمها جائزة نوبل للسلام، بل إن هذه الجرائم كانت وما زالت تتسارع بشكل خاص في أعقاب أي عملية سياسية أو مبادرة أو اتفاق يتم توقيعه مع السلطة أو حكام المسلمين، (كتسارع الاستيطان بعد اتفاقية كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٧م، وتصاعد القمع والقتل بعد ادعاء منظمة التحرير بالاستقلال عام ١٩٨٨م، وتصاعد الجرائم بعد أولسوم مع المنظمة عام ١٩٩٢م، وادعى عربة مع الأردن عام ١٩٩٤م، واستحوذ القتل بأهل فلسطين بعد مفاوضات كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠م، واجتياح الضفة التي تزامن مع إطلاق مبادرة السلام العربية من بيروت عام ٢٠٠٢م، وهكذا دواليك).

١- يتعرض أهل الضفة رجالاً ونساء وأطفالاً للقتل على يد جيش يهود والمستوطنين بشكل يومي، سواء بذريعة تصفية المجهدين والخلايا المسلحة، أو بمجرّد الاشتباه بالخطر حتى من غير المسلحين.

٢- سياسة هدم المنازل والمنشآت أو إغلاقها أو تخريبها والتي يمارسها الاحتلال في كل أرجاء الضفة والقدس، تارة بذريعة البناء بدون ترخيص، وتارة بذريعة الأمن والقرب من المستوطنات أو الطرق التي يستخدمها يهود، وتارة من باب العقوبات الجماعية بذريعة (مكافحة الإرهاب) وداعميه بهدم أو إغلاق منازل الشهداء والأسرى، وقد بلغت هذه السياسة الإجرامية حدّاً قياسياً مؤخراً تمثل في هدم وتفجير وإحراق المنازل في مخيمات شمال الضفة، وشق طرق أمنية داخلها وإنشاء محاور على شاكلة محوري نيتساريم وفيلادلفيا، إضافة إلى التهديد قبل أيام قليلة بهدم عشرات المنازل في مخيم الدهيشة في بيت لحم.

٣- التهجير القسري وإخلاء المنازل والأحياء بقوة السلاح تحت التهديد بالقصف وهدم البيوت على رؤوس ساكنيها كما يحدث في مخيمات وبلدات شمال الضفة الغربية.

٤- اعتقالات بالآلاف لم يسلم منها امرأة ولا طفل ولا شيخ كبير، قسم كبير منهم يتم سجنهم تحت ما يسمى الاعتقال الإداري بدون محاكمة، ويتم اعتقالهم في ظروف من القمع والتعذيب لا يطبقها عقل الإنسان خاصة بعد السماع من تشريين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، فلا طعام إلا ما يبقى على قيد الحياة، ولا فراش ولا ملابس تقي من البرد، ولا فسحة لرؤية نور الشمس، عدا عن تكسير العظام وتصفية الأسرى في السجون بالمئات.

٥- تقطيع أوصال الضفة الغربية بالحواجز العسكرية التي يعضي عليها أهل فلسطين سماعت طوالاً بانتظار السماح لهم بالمرور، وهذا بعد أن حول جيش الاحتلال مدن الضفة وتجمعات قراها إلى مناطق مغلقة على بعضها، لا يمكن لساكنيها مغادرتها إلا عبر مخارج محددة مغلقة بهذه الحواجز، وعلى سبيل المثال في الحصر، فالتنقل من شمال ووسط الضفة إلى جنوبها وبالعكس، ليس له إلا ممر واحد وحيد يسمى حاجز الكونتيتير، بإمكان الجندي المناوب عليه أن يلقفه لساعات دون سبب، هذا علاوة على تقطعهم عن القدس وعن المسجد الأقصى الذي لا يستطيعون الوصول إليه ولا الصلاة فيه، حتى أصبح في الضفة الغربية ما يقارب ثلاثة أجيال كاملة لم تطأ أقدامهم القدس والمسجد الأقصى.

٦- التصنيق بل قل الخنق الاقتصادي الممنهج، والذي يستخدمه يهود لتهرب أهل الضفة وجعلهم مشغولين بقوت يومهم، وجعل أرزاقهم رهناً إما بالعلم عندهم أو بيد السلطة الفلسطينية المسلحة على رقابهم وأرزاقهم.

٧- التوسع المستمر والمطرّد للمستوطنات، وإنشاء وبناء مستوطنات جديدة، علماً أن كل مستوطنة تشمل محيطاً أمنياً أضاعفاً مضاعفاً على مساحاتها، حتى لم تعد تخلو بقعة في الضفة إلا فيها

بيد أن هذه الجرائم تصبح أكثر إبلاماً وأشد وقعا على أهل فلسطين عندما تقابل بصمت الأمة وقواها وجيوشها، وعندما تمر في وسائل الإعلام وكأنها أخبار يومية عادية لا تستوجب من الأمة وجيوشها أي إجراء إلا بغض التضامن والتعاطف والشجب والدعاء أحياناً وليس دائماً! وكان أهل فلسطين ليسوا جزءاً منها ولهم حق عليها، وقد جفت حناجر أهل فلسطين وهم يستغيثون بماتهم وما زالوا ولم يبأسوا.

فرغم الخداع الكثيرين من أبناء الأمة رداً من الزمن بأكاذيب التسويات السلمية وملهامة المفاوضات العنيفة ومهلكة اللجوء إلى الدول الكبرى والشرعة الدولية، ورغم انخداع كثيرين آخرين بكفاية الدعم المالي والسياسي أو دعم وتأييد جهاد أهل فلسطين على بعد، فلقد أصبح واضحاً جلياً بأنه لا سبيل لوقف هذه الجرائم إلا بتحرير فلسطين تحريراً كاملاً، وهذه فريضة واجبة على الأمة وجيوشها، ولا سبيل لتحقيقها إلا بانقراضهم من الأنظمة المتحكمة بهم والتخلص منها، والزحف سريعاً وحثيثاً لكسر الحواجز والسدود والموانع وإزالة الحدود، رداً نتخرط به الأمة وجيوشها في معركة تحرير فلسطين كلها قدسها وأقصاها ووضفتها وغزتها وما احتل منها عام ١٩٤٨م.

وهذا لا يكون بالتظاهر بعقبة الانصراف، ولا بالعدم بعقبة النوم، وباللقاطعة والاكتماء بها، وإنما يكون بانقضاض الأمة على قصور حكامها فتطبخ بهم، وانقضاضهم على معسكرات جيوشها تجرهم معها، والزلحف أمامها ومعها، ولو أن الأمة ولجوشها وقواها وعلماءها تسارع بالاستجابة لمن يدعواها إلى هذا، فتتوزن بخير الدنيا والآخرة، وليستخلفن الله في الأرض كما وعدنا، وليعيذنا من العذاب ومن سنة الأستبدال العاصية في المتخاذلين من قبيلها ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ وَعِدْتُمْ عَلَيَّا وَإِن تَبِيدُوا بِمَا جُرْتُمْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ولا تحزوا وشتينا والله على كل شيء قدير